اربعمائة رجل ومنهم اصحاب ناصر الدرع ومنهم اصحاب
غراب نحو ستمائة مقاتل ومنهم المساعيد ومنهم اهل
مظفر والظفير واهل حصين ومنهم آل هشام وآل
سعاده وعليهم عهدة الطريق الى البيضاء لا غير
ومنهم اهل هصيص شيخهم ناصر معوضة آل عمر
ومنهم لملاحم الذي تقدموا الى بيت كريش في الزهرى
كما مروا ومنهم العوالقة خيل ورجل ومنهم الصايمة
اصحاب الهيشي المجاور بلد ثبنه من بعد ومن قبل
وغالب هؤلاء لما احسوا بالحرب يوم الخميس ونظروا
من المجاهدين صدق الطعن والضرب نكصوا على الاعقاب
واسلموا قومهم للعذاب وفروا فرار الآبق وما رعوا
للرصاص عهده السابق وكان من لم يحضر الحرب من
اصحاب الرصاص اذا سألهم أحد عن رجوعه قالوا
اصطلح السلطان والامل ومالهم أرب في غير السلامة
مع شدة السعي اليها والاهتمام

يقولون السلامة خير غنم
وان الذل في ذل المقام

ووقع القتال الذريع في آل علي كونهم أخص
قبائل الرصاص وقتل منهم نحو مائتي قتيل من المعروفين

علي بن مزاحم الجرهبي وابوبكر ابن ناصر وغيرهم
من موالهم ممن عرف بالبسالة ولم يعروه طيش
ولقد ثبت الرصاص الثبات الهائل ولم يسمع لهم صوت
مفزع عند التصاول ولا رجع مجرب منهم عند القتال
بغير طائل

وما قصدت بتعظيمي عدا سوى
تعظيم شانك فاعذرني ولا تلم

ولم يكونوا عدواً ذل جانبه
وانما غرقوا في سيلك العرم

ولما انجلت المعركة وعمت الاسلام بالفتح المبين
بركة اقام مولانا احمد بن الحسن بالصلالة خمسة أيام
وعد للاجناد بها معلومهم العام وجملة العدد لمن
حواه المعسكر المنصور اربعون الفا يزيد قليلا او
ينقص عن التقدير المذكور وارتحل وصل الجمعة الثانية
بالبيضاء فتراكم المحاط بها وامتلأ الفضاء ولقد شرفت
لهوات فجها بالغنائم وصار الناس بها مابين قاعد
وقائم وانفذ مولانا صفي الدين رأس حسين الرصاص
الى صنوه محمد برداع فشهده الناس وأقر بقتله من انكره
وزال النزاع فان المرض قلوبهم لم يصدقوا بقتله وظنوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)